Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن شدّة غبائي نزلت لأسبح في مياه نهر الغانج. لحسن الحظّ كان زميلي العريف جون هولدر يسبح في الوقت نفسه، وكان من أفضل السبّاحين في فرقتنا. وفيما كنت أسبح هاجمني تمساح وقطع رجلي اليمنى كما يفعل الجرّاح الماهر، من فوق الركبة مباشرة. ومن أثر الصدمة والنزيف أصبت بالاغماء وكنت سأغرق بالطبع لو لم يمسكني هولدر ويسبح بي الى الشاطىء. أمضيت خمسة أشهر في المستشفى بعد تلك الحادثة، وحين تمكنت من الخروج برجل خشبية مربوطة الى فخذي وجدت نفسي معاقاً ومُسرّحاً من الجيش وغير صالح للقيام بأيّ عمل.

كنت، كما تستطيع أن تتوقع، سيء الحظّ في تلك الفترة، أعرج لا فائدة منه ولم أكن بعد قد بلغت العشرين، لكن تبيّن لي فيما بعد أن محنتي كانت في الحقيقة نعمة خفية. أحد أصدقاءالكولونيل في الكتيبة التي كنت أحد جنودها، أتى الى المنطقة للعمل في زراعة شجر النيلة، وكان السيّد آيبل هوايت بحاجة الى مشرف يتولّى شؤون العمّال ويحثّهم على مواصلة العمل. وسأختصر لك قصة طويلة، فالكولونيل كان مهتماً بي بعد الحادثة، وعمد الى تزكيتي بإصرار لهذه الوظيفة، وطالما أن العمل يتمّ معظم الوقت على ظهر الحصان فإن رجلي لم تكن تشكّل عائقاً مهماً، لأن القسم المتبقي من الفخذ كان كافياً للإمساك بالسرج بإحكام. كان عليّ التجوّل في المزرعة لمراقبة الرجال أثناء عملهم وأن أبلّغ عن المتكاسلين. كان الأجر جيداً والمسكن مريحاً وشعرت بأنني على استعداد لتمضية بقية عمري في زراعة شجر النيلة.

«كان السيد آيبل هوايت لطيفاً جداً، وكان يزورني أحياناً في